Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٤ —

لا مجال للرفض

وعندما تسلمت الرسالة بعد أيام من هذه المكالمة والتى جاءنى بها رسول خاص ، قرأت مضمونها وبعمق أكثر من مرة دون الإقدام على رفض فكرة القيام بعمل صحفى خارج بلادى ، بل وجدت نفسى مدعوا إلى النظر فى الإقتراح بفهم من واجه ثلاث تجارب صحفية على مدى ثلاثين عاماً ، وكان يخرج من كل تجربة منها بمزيد من الإقتناع بأنه لا سبيل إلى تحقيق ما يتطلع إليه الشعب ، وفى ظل حكم يسيطر عليه الفكر العسكرى حتى ولو كان هذا الفكر مخلصاً لوطنه .

كانت هذه الرسالة تقول فى كلمات قليلة ومختصرة :

« انتهزت هذه الفرصة لأعرض عليك موضوعاً هاماً جداً .. وهو أن السيد أكرم العجه وغيره من الماليين العرب الأفراد عازمون على إصدار جريدة يومية عربية ذات استقلال عن كل الأنظمة العربية .. وتكون ذات وزن دولى من الناحية المهنية والموضوعية على نموذج الهيرالدتريبون » ..

« وقد فاتحنى فى ذلك السيد أكرم العجه وأعتقد أنك تعرفه أو تسمع عنه ، وتناقشنا طويلاً فى الموضوع وكيفية تأمين قيادة صحفية عربية على مستوى هذه المسئولية

« وقد سمحت لنفسى أن أقول أن هذه القيادة ربما لا تتجسد فى شخص ما ، مهنية أو موضوعية إلا فيك أنت فى العالم العربى وقد رحب كثيراً بذلك وطلب منى أن أجس النبض لديك قبل أن يتم الإتصال بك من طرفه .. وإذا قبلت فأرجو أن تحدد موعدا للحضور إلى باريس للتباحث حول هذا الموضوع وعرض ما تراه من كل النواحى الفنية والمهنية والموضوعية والسياسية والمادية الخ . وذلك بأسرع وقت ممكن .